Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحاصلة في الفكر الإنساني الناتجة خلال القرن العشرين. «**وسيّد النور**» لزلازني، «**وصانع الكون**» لـ ب. ج. فارمر (وهو «قديم» لكنه تجدّد) هما مثالان مميزان لهذه «الميثولوجيات في عصر الفضاء» (حسب تعبير وليم بوروغس) فالتحليل النفسي لم يعد أحد التوابل المستعمل للتبهير، ففي: «**سيد الرؤيا**» لزلازني هو شرط إمكان الرواية ذاتها (والفرق في هذه النقطة واضح مع رواية شهيرة لفارمر «الأم» التي تعود إلى العام ١٩٥٣).

باختصار، هذا الخيال العلمي الجديد يدمج في آن واحد طريقة التفكير في زمننا (على الأقل، تلك السائدة في العالم الأنغلوسكسوني) واهتمامات الكاتب في الوقت الحاضر لذلك فالأفضل قراءتها بدلاً من ادعاء تخثيرها في وصف غير ممكن. لقد توقفت عن كونها مصدر عجب، نتيجة واقعها ذاته (عالم الجن يشهد تراجعاً، وهو مبطل شعورياً، ولكنه يدرك مع ذلك)، وذلك لتعود إلى حجمها الحقيقي، أحد المجالات التي يمكن لتفكيرنا أن يتوسع فيها.

١ ــ ٦ ــ ميادين أخرى

من غير الوارد أن نتعرض هنا، حتى باختصار، إلى تاريخ كل آداب الخيال العلمي، ومع ذلك سنلخص نوعين مختلفين جدّا عن النموذج الانكلوسكسوني: وهما النوع الفرنسي والنوع السوفييتي.

هذان النوعان يظهران، على ما اعتقد، أنه إذا كان SF الأمريكي